



# شيراك يعتزم إلغاء قانون تمجيد الاستعمار يختار يوما لتخليد ضحايا العبودية والنخاسة



على توقيع عهده الثانية لا يحيد مواجهة أمواج السخط من فئات على قدر كبير من الأهمية من المجتمع المدني وأيضا الجزائر ومنطقة ما وراء البحار قد تقصد عليه مشاريعه الانتخابية أو الدولية.

في مقابل ذلك، أكد جون لويه دوبريه أنه سيقرح نصا في شهر شباط/فبراير المقبل يكون «معتدلا ومتوازنا» لكن لن يتخضع أي إحصاء بالتوبة أو نكران الذات، وهو ما ترجم آن كلاً من شيراك ودوبريه أزا عدم تضييع الوقت والتسريع بإلغاء المادة الرابعة من قانون تمجيد الاستعمار لكي يقطع الطريق أمام بعض النواب الذين قد تفتتح شهيتهم لتوجيه انتقادات جديدة لما قد يعتبرونه تدخلا في الحياة البرلمانية، خاصة مع مسعى وزير الداخلية نيكولا ساركوزي، مناصف شيراك الأيدي في الاستحقاقات الرئاسية المقبلة.

وبالنسبة لشيراك، من شأن إلغاء قانون ستم الحياة السياسية الفرنسية وكذا علاقة فرنسا مع أقاليمها في منطقة ما وراء البحار والجزائر التي كان من المنتظر أن توقع مع فرنسا ميثاق الصداقة، أن يرفع اللبس والخموض وأن يوجد السبيل إلى التوافق والفهم وفي نفس الاتجاه شديد كل من دوبريه ورئيس المجلس الدستوري بيير مازو في تصريحاته للصحافة على ضرورة تكريس التعاون بين البرلمان والمجلس الدستوري. وأوضح أن «المهم هو احترام أقسام الكفاءات والمهام بين الجمعية الوطنية والحكومة».

ولامتنان التوتير الذي طال منطقة ما وراء البحار، وفي محاولة منه لتهدئة الأوضاع سيستقبل الرئيس شيراك الاثنين المقبل «اللجنة من أجل الذاكرة والعبودية» التي ترأسها الكاتبة الكبيرة ماريكوتوني التي تتصدر أصولها من إقليم الغوادلوپ، وسيلقي شيراك خطابا وصفته خلية الاعلام التابعة لقصر الإليزيه الرئاسي بإدغام الجامع، أن يسجل فيه اختيار 10 أيار/مايو المقبل يوما يخلد ذاكرة ضحايا التجارة بالعبيد وأسواق النخاسة والإلغاء العبودية في منطقة ما وراء البحار، واختيار ذات التاريخ ليس اعتباطا كونه يتوافق وتاريخ 10 من أيار/مايو 2001 الذي اعترفت فيه الجمهورية الفرنسية بتجارة الرقيق كجرائم ضد الإنسانية.

يذكر أن أحزابا سياسية واجتماعية وكذا شخصيات فكرية وفنية حيث قرار الرئيس الفرنسي بإلغاء ما أسماه «قانون العار» كونه أدخل فرنسا برمتها في دوامة من تاريخها الذي لم تترأ منه بعد.

صورة تعود الى الاسابيع الاولى من استقلال الجزائر وفيها بعض «الحركي» (الجزائريون الموالون للاستعمار الفرنسي) وعائلاتهم يحضرون الرحال بمخيم للاجئين في جنوب فرنسا هربا من بلادهم ومجتمعهم وشعبهم

## باريس - «القدس العربي» من شوقي أمين:

كما كان متوقعا، أمر الرئيس الفرنسي امس الخميس رئيس حكومته دومينيك دو فليلبان أن يطالب من المجلس الدستوري إلغاء المادة الرابعة من قانون 23 شباط/فبراير الذي يوصي في إحدى مواده بتدريس محاسن وإيجابيات التواجد الاستعماري الفرنسي في شمال أفريقيا ومنطقة ما وراء البحار.

ويأتي تدخل شيراك بعد الشطط الذي أحدثته القانون في الأوساط السياسية والمجتمع المدني فضلا عن ردود الأفعال القوية التي لاقاها في المغرب العربي، خاصة في الجزائر، ومناطق جزر الأنتيل والغوادلوپ والمريتينغ ولاغويان التي عانت عبر قرون من الزمن من وحشية العبودية.

وتلى قرار الرئيس شيراك تسلمه تقرير رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) جون لويه دوبريه الذي كلفه هو بنفسه منذ شهرين تقريبا بإدارة لجنة متعددة الأطراف تضم مؤرخين وباحثين لدراسة قضايا التاريخ والماضي الاستعماري الفرنسي المطروحة في البرلمان.

وبعد ما استمع رئيس الجمعية الوطنية وأعضاء اللجنة إلى سلسلة من المداخلات والرؤى حول القانون تمجيد الاستعمار، كان آخرها مداخلة الثانية في البرلمان كريستيان توبيرا المظلة لخطوة لاغويان في منطقة ما وراء البحر، اقترح دوبريه على شيراك إلغاء المادة الرابعة من القانون الصادر في 23 شباط/فبراير 2005.

وتجدر الإشارة أن الرئيس الفرنسي، وفي معرض حديثه عن الجدل الذي أحدثته قانون، أوضح خلال تقديمه لتنهائيه لوسائل الاعلام في الرابع من الشهر الجاري بأن التاريخ لا يكتبه النواب وبأن ذات القانون يشتت الفرنسيين، ومن ثمة وجبت إعادة صياغته.

ويعرف مطعون بتكواليس السياسة الفرنسية أن شيراك اعرض منذ البداية قانون تمجيد الاستعمار. ويهود تربيته على ما يبدو في إلغاء القانون إلى حسابات سياسية داخلية، أولها أنه (شيراك) لم يرد حداث خلفته السياسية، أي الحزب الحاكم (حركة من أجل وحدة شعبية) الذي صوت على القانون وقرره في قراءة بعد اقتراح كتلة الحزب الاشتراكي (معارضة) في البرلمان إعادة النظر فيه.

وثاني هاته الحسابات أن شيراك وهو يشارف

# نصّب نفسه طرفا مدنيا دفاعا عن «اب الامة» المغرب: تدخل «قدماء المحاربين» يفعل نقاشات اضافية حول تحقيق صحافي عن «حريم القصور الملكية»

وقناعته بتصحيح دور الاعلام في تناول الذاكرة الوطنية وأخصابها واثرائها دونما تضييق على حرية التعبير وحرية الصحافة التي ناضلت أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير من أجل ضمانها وترسيخها.

وأبدى المجلس استغرابه المفارقة المتمثلة في قيام هذه الحملات، التي تحاول المساس برمز من رموز الوطنية والقومية وجيش التحرير، في الوقت الذي يخلد فيه الشعب المغربي الذكرى الخمسينية لاستقلال البلاد وأنهم بعض الأطراف بالانزلاق في إثارة أمور لا علاقة لها بالشأن العام بقدر ما تخوض في الحياة الخاصة لرمز الحركة الوطنية والمقاومة وحركة التحرير.

وناشد المجلس «القوى الحية والتعاليم الوطنية بكل مكوناتها وأطباقها الحرص على تناول قضايا التاريخ الوطني ورصيد الكفاح الوطني بكل حرية ومسؤولية من أجل إشاعة قيم الوطنية والمواطنة في صفوف الناشئة والايغال الجديدة والصاعدة لاستشراف المستقبل بأمل وواقفة ومتفتحة تخدم المصالح العليا للبلاد».

وتختلف الأوساط السياسية المغربية حول ما تكثف نشرة خلال الشهور الماضية من التحقيقات في الصحف المغربية المستقلة تتعلق بالقصر الملكي ومحيطه وصلت في بعض الحالات إلى الملك محمد السادس وأفراد من العائلة الملكية وهو ما كان محظورا وبشدة في عهد الملك الراحل الحسن الثاني.

وأدت هذه التحقيقات إلى تدخل النيابة العامة وتحريك القضايا قضائيا ومثلت عددا من الصحف امام الحاكم ومن المقرر ان جانب ملف اسبوعية «الايام» ان يمثل خلال الاسابيع القادمة امام القضاء مسؤولون في اسبوعيات ويومييات نشرت تقارير او انباء او صور اعتربتا النيابة العامة مسأ او تشهيراً او خرقاً لقانون او عرف متبع.

وتنظر جمعيات حقوق الانسان ان تحريك هذه القضايا قضائية محاولات من السلطات للضغط على الصحف وتضييق هامش الحريات في البلاد وعلن 23 من شهر كانون الثاني/يناير الجاري يوماً للتضامن مع الصحف.

ونظمت الجمعية المغربية لحقوق الانسان يوم الاثنين الماضي اثناء عقد المحكمة بالدار البيضاء جلسة النظر في ملف اسبوعية «الايام» وفتحت احتجاجيتين الأولى امام المحكمة والثانية امام وزارة العدل بالرباط.

## الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

ما زال تحقيق صحافي نشرته اسبوعية مغربية حول الحريم في القصر الملكي المغربي يثير نقاشا في الأوساط المغربية بعد ان حركت النيابة العامة الملف قضائيا ومثل مدير الاسبوعية ومحررة التحقيق امام المحكمة الاثنين الماضي.

واعتل في وقت سابق تقدم «مجلس قدماء المحاربين وجيش التحرير» كلرف مدني ضد الاسبوعية مما اثار صحفا مغربية وجهت نقدا حادا للمجلس.

ونشرت اسبوعية «الايام» المستقلة في كانون الاول/ديسمبر الماضي تحقيقا مطولا بعنوان اسرار الحريم في القصر الملكي في عهد الملوك الثلاثة واستند التحقيق على شهادة لطبيب عمل سابقا في القصر.

وقالت النيابة العامة ان التحقيق الذي اعده الصحافية مريم مكريك كبيرة محرري اسبوعية «الايام» يسيء للملكية كما وان نشر الاسبوعية صورة للعائلة الملكية بدون أن من الديوان الملكي يخرق القانون.

ومثل نور الدين مفتاح مدير تحرير الاسبوعية ومريم مكريك الاثنين الماضي امام محكمة بالدار البيضاء واجل النظر في القضية بناء على طلب من هيئة الدفاع إلى الاثنين المقبل.

ودخل «المجلس الوطني لقدماء المحاربين وجيش التحرير» على القضية بتصنيب نفسه طرفا مدنيا لما اعتبره مسا وتشهيراً بالملك محمد الخامس تضمنه التحقيق. وخصصت صحيفة «الاحداث» زاوية في صفحتها الاولى تنتقد فيه بشدة خطوة المجلس.

وأكد المجلس ان موقفه «من بعض الحملات التشنهية ضد اب الامة جلالة المغفور له محمد الخامس وما يترتب عنها من آثار سياسية وقضائية تضلله ارادته وقناعته بتصحيح دور الاعلام في تناول الذاكرة الوطنية وأخصابها واثرائها».

وسجل المجلس في بيان اصدره امس الخميس «بأسف بعض الحملات التشنهية ضد اب الامة جلالة المغفور له محمد الخامس التي تقوم بها بعض الأوساط الداخلية والخارجية، مؤكدا ان موقفه من هذه الحملة وما يترتب عنها من آثار سياسية وقضائية تضلله ارادته

## 17 عملية مدهامة بالاوساط الاسلامية في بروكسل

عن تضامنها مع زوجها، وقد جرت امام المركز مراسم هذا الزواج قبل ان يقوم العروسان بمراسم الزواج المدني، وهو امر غير قانوني في بلجيكا.

وقالت النيابة الفدرالية امس الخميس ان قاضي التحقيق دانيل فرائسن يحقق في عدد من عقود الزواج التي جرت بصورة غير قانونية في المركز الاسلامي اضافة الى التحقيق في وقائع تتعلق بالاجتياز بالبشر والاحتلال.

واوضحت وزيرة العدل لوريت اوتكيلينس للصحافيين ان المدهامات «هي اول تجسيد قضائي لخطة العمل الحكومية ضد الراديكالية في اذار/مارس 2005، مشيرة الى ان الامر «لا يتعلق بعملية لمكافحة الارهاب».

واضافت الوزيرة «ان التشدد يشكل بكل أشكاله الخطم الابدويولوجي في افغانستان في ايلول/سبتمبر 2001.

في اوقات وسائل الاعلام البلجيكية ان هذا المركز بالذات هو الذي عقد فيه قران دهمان على ملية، البلجيكية المولودة في المغرب والتي لم تتخل ابدا

## بريطانيا تسعى لاقناع نجل القذافي العمل كمراقب مستقل لضمان عدم تعرض المشتبهين للتعذيب

■ لندن - يو بي آي: قال مصدر دبلوماسي في لندن ان الحكومة البريطانية تسعى لاقناع سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي بالعمل كمراقب مستقل لضمان عدم تعرض المشتبهين «الارهابيين» للتعذيب من الذين تسلّمهم الى ليبيا بموجب مذكرة التفاهم التي ابرمها البلدان في اكتوبر/تشرين الاول الماضي.

وقالت صحيفة «ديلي تليغراف» الصادرة امس الخميس نقلا عن المصدر ان «مسؤولين بريطانيين يتفاوضون الآن مع الحكومة الليبية لتعيين مؤسسة القذافي الدولية للجمعيات الخيرية التي يرأسها سيف الاسلام كمراقب مستقل بموجب مذكرة التفاهم التي تمكن لندن من ترحيل المشتبهين الارهابيين الليبيين الى بلادهم بشرطية ان لا يتعرضوا للتعذيب او الموت».

وابلغ المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية الصحفية ان «لندن وليبيا اتفقتا على الجهة التي ستكلف بمهمة الرقابة المستقلة»، لكنه امتنع عن تسميتها، «لان المفاوضات حول الموضوع ما زالت جارية».

لكن الصحفية نسبت الى سارة لي من منظمة مراقبة حقوق الانسان الامريكية (هيومن رايتس ووتش) قولها ان تعيين مؤسسة سيف الاسلام الخيرية كمراقب «سيكون بركة ولعنة في آن كونهما تعد المنظمة الوحيدة شبه المستقلة في البلاد كما ان رئيسها (سيف الاسلام) يتمتع بتأثير ضارب لأنه ابن الزعيم الليبي».

## اقبال كبير على مقاهي الانترنت في موريتانيا هربا من الضغوط الاجتماعية



موريتانية باحد مقاهي الانترنت بنواكشوط (القدس العربي)

يشي عن نمو تعوجس لربط الصلات والعلاقات بين الشباب بسبب تلك الاسماء المستعارة التي تستخدم في غرف الدردشة المتوافرة.

لكن عن وقتها ما يبحث الموريتانيون؟ وما هي اهتماماتهم داخل شبكة النّت؟ اسئلة من أخرى طرحتها «القدس العربي» على بعض رواد مقاهي الانترنت في نواكشوط. تقول زينب بنت أحمد - في بداية تصفحي للانترنت كنت اهتم بمواقع الزينة والتجميل فقط، ولكنني أصبحت بتأثير من صديقاتي مدمنة على غرف الدردشة التي أجد فيها عالما متخيلا أهرب اليه من عالمي او سجنني على الأضح».

وتعتقد السائلة بنت المختار ان الانترنت ستعيد صياغة منظومة القيم الاجتماعية السائدة اليوم وستحدث شرخا في القيم والتقاليد الاجتماعية الموريتانية، وتضيف «انني اتوقع مع تقدم الاقبال على الانترنت أن تدخل صولة الزواج، حيث سيشهد اليوم الذي تتزوج فيه بنت الشيوخ عبر الانترنت بشاب من مجتمع آخر يختلف اختلافا جذريا عن مجتمعها، هذا الاعتقاد قد يكون في نظر البعض مغالبا فيه لكنه شئنا ذلك أم أبنائه سيصعب واقعا عما قريب»، وتروي خديجة بنت عبد القادر تجربتها مع الانترنت فتقول «أكون محبة احبانا بشخص معين من خلال ما يكتبه على الانترنت فأتخيل صورة عن شخصيته فأخاطبها بذلك اليه فتتكون لدي رغبة بمقابلته، وهنا يبدأ في تخيله: طويل أم قصير، بدين أم نحيف، أسمر أم اشقر، لكنني أبذل حذرة من أي صداقة قد تجرني الى ما لا تحمد عواقبه. ومع غرامها بالنت والتجوال في عالمها الريحانة اجد كريمة بنت مولاي

## نواكشوط - «القدس العربي» من عبد الله السيد:

تسهر الشبكة العنكبوتية سكان العاصمة الموريتانية نواكشوط بشكل لافت، فسكان العاصمة نواكشوط هم حديثجو عهد بيداوة لم تعرف الحواسيب ولا المواقع الإلكترونية مما جعلهم ينشدون لمقاهي الانترنت التي تربطهم دون حراك يشقى أركان المعمورة وتوفر لهم انفرجا يخفف كتبت يفرضه مجتمع محافظ.

لم تض سنوات سبيع على دخول موريتانيا الى الشبكة العالمية حتى تضاعف الاقبال على افتتاح مقاهي الانترنت كما ان رواد المقاهي تزايدوا بشكل مذهل.

أما اليوم يقول محمد سالم وهو ناظر مقهى بجان تفرغ زينة في نواكشوط، فسكان العاصمة لا ما قل يتسمررون الساعات الطوال امام نشاشات الكمبيوتر في عشق لهذا التواصل السريع مع العالم.

ويضيف محمد سالم وهو من أوائل من افتتحوا مقهى للنت ان معظم الرواد هم من الفتيان والفتيات الذين يقبلون بشكل شبه متصل على غرف الدردشة المتخيلة، انه عالم يقول أمير المقهى، متى فتح لم يتخلق أبدا وهنا تمكن خطورة الامسان التي هو بالنسبة لنا نحن التجار خير وبركة ولحراس البوابة الأخلاقية دمار وتفجع.

ويجد الكثير من الشباب الموريتاني في الانترنت اليوم أهم وسيلة لربط الصداقات بعيدا عن رقابة المنزل التقليدية التي تدفعهم أحيانا كثرة لاختلاس هاتفك والاتصال بهذا الصديق أو ذلك، ورغم انتشار الانترنت فل يزال الكثير ينظرون

## وزير خارجية الجزائر يشارك باجتماع حول الامم المتحدة بغرناطة

■ الجزائر - اف ب: أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية امس الخميس على موقعها على شبكة الانترنت ان وزير الخارجية محمد الجاويي سيشارك في الاجتماع الوزاري لمجموعة اصدقاء اصلاح «الاتحاد» في 27 و 28 كانون الثاني/يناير في غرناطة (إسبانيا).

وقال المصدر ان هذا الاجتماع سيخصص للبحث في عملية اصلاح الامم المتحدة التي انطلقت من القمة العالمية في ايلول/سبتمبر 2005 في نيويورك ولتبادل وجهات النظر حول العديد من المسائل الهامة لاسرة الدولية، لا سيما تلك المتعلقة

## معارضون يتهمون الشرطة بارتكاب اعمال عنف في تونس والسلطات تنفي

■ تونس - اف ب: اتهم معارضون تونسيون الشرطة الاربعاء بالمعترض لعدد منهم لمنع عقد اجتماع في مقر حزب سياسي مشروع، وهي اتهامات نفتها السلطات، وأعلن أمين عام المنتدى الديمقراطي للعمل والحريات (معارضة مشروعة) مصطفى بن جعفر للصحافيين «عددنا من المعارضة متع بالشتائم والعنف الجسدي الوصول الى مقر الحزب» حيث كان يقترض عقد اجتماع الثلاثاء.

ونظم الاجتماع «تجمع 18 تشرين الاول/اكتوبر من أجل الحقوق والحريات» الذي انشأه في كانون الاول/ديسمبر ثمانية معارضين اسربوا عن الطعام لاعتكر من شهرين تشرين الاول/اكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2005 في تونس. واثموا اضطرابهم عن الطعام قامة مجتمع المعلومات.

وقال بن جعفر ان الشرطة «تعرضت بعنف» لثلاثة من المضربين السابقين عن الطعام، ورفضت السلطات التونسية هذه التصريحات واكدت ان «لا اساس لها» وانها «من باب الدعاية لبروجيو».

ودان بن جعفر «حملة التشهير حيال بعض اعضاء التجمع، مثل الامين العام للحزب الديمقراطي التقدمي المحامي نجيب الشيبلي والنائب السابق خميس الشمري».

## جطو يرغب في ان تكون غواتيمالا «بوابة» المغرب لأمريكا اللاتينية

■ الرباط - «القدس العربي»: اعرب المغرب وغواتيمالا عن ارادتهما لتطوير علاقات متميزة بين البلدين في مختلف الميادين خاصة في الميدان الاقتصادي.

وقال ادريس جطو رئيس الحكومة المغربية في ندوة صحافية مشتركة مع الرئيس الغواتيمالي أوسكار برغوير بيردومو في عقاب مباحثات جرت بينهما «اننا نريد ان نجعل من غواتيمالا بوابة يلمح عبرها المغرب الى هذه المنطقة الكبرى وان نضع في المقابيل رهن اشارتها كل امكاناتنا كارتية لتمكينها من الاشعاع على اوربا والعالم العربي وعلى العمق الافريقي للمغرب».

## موريتانوس يشيد بـ «العلاقة المتميزة» التي تربط اسبانيا بالمغرب

■ الرباط - «القدس العربي»: أشاد وزير الخارجية الإسباني بالعلاقة المتميزة التي تربط إسبانيا المغرب في مجال تدبير تدفق الهجرة ومراقبة الحدود ومكافحة تهريب الأشخاص».

وقالت وكالة الانباء الغربية ان ميغيل انخيل موراتينوس اكد خلال مؤتمر وازري حول موضوع الهجرة عقد ببروكسيل، ان هذا التعاون بين الدولتين «اعطى الدليل على جدواه عبر التقليل النوعي من العدد الاجمالي للذين وصلوا الى اسبانيا بشكل غير شرعي انطلاقا من التراب المغربي».

ودعا موراتينوس الى ان تشكل قضية الهجرة «محورا أساسيا في كل السياسات الاقتصادية» مشير الى قرب تنظيم الندوة الأولى الجهوية الأوروبية افريقية خلال بداية فصل الصيف المقبل بالمغرب، موضعا ان الودء المباركة «تروم طرح فرص برغامتية ومرنة في تدبير ظاهرة الهجرة بين افريقيا الغربية واوروبا». ويهدف المؤتمر الذي عقد تحت شعار «تعزيز مجال الحرية، والأمن والعدل والرخاء بالاتحاد الأوروبي وبلدان الجوار» الى «وضع مقاربة شاملة وأفقية للهجرة مع الأخذ بعين الاعتبار أولويات الاتحاد الأوروبي في مجال تدبير الهجرة والأمن، عبر التعاون الاقليمي والجوار والتعاون مع الدول المرشحة للانضمام ودول منتمية للاتحاد وبلدان الجوار».

## بعثة فرنسية في ليبيا لمساعدة الاطفال المصابين بفيروس الايدز

■ باريس - اف ب: وصلت بعثة فرنسية الى ليبيا لدراسة المساعدة الفرنسية للاطفال المصابين بفيروس الايدز، وذلك في إطار قضية ادت الى سجن خمس مرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني، وفق ما افادت مصادر امس الخميس في باريس.

ويأتي ذلك اثر زيارة للبيبي قام بها وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي في 5 كانون الثاني/يناير ودعا خلالها الى العفو عن المرضات والطبيب المسجونين، مقترحا مساعدة فرنسية للاطفال المصابين بالفيروس والموجودين في مستشفى بنغازي (شمال شرق).

وقالت متحدثة باسم الخارجية الفرنسية ان «طبيبا وموظفين في الوزارة موجودون حاليا في ليبيا لمتابعة زيارة الوزير وتحديث كيفية تطبيق الاقتراحات التي ادلى بها».